

أبعاد مفهوم التنمية المستدامة وآليات تطبيقها بالمؤسسات الاقتصادية

—مؤسسة لاند روفر Land Rover للسيارات نموذجاً—

The dimensions of the concept of sustainable development and the mechanisms applied to economic institutions —Land Rover model-

إلهام شيلي^{1*}، خالد قيرة²، رابح بونمري³

¹ جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)، i.chili@univ-skikda.dz

² جمعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)، guirakhaled1@gmail.com

³ جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)، rabah21nrm@gmail.com

تاريخ النشر: 2019/12/31

تاريخ القبول: 2019/12/21

تاريخ الاستلام: 2019/10/03

ملخص:

تهدف الدراسة إلى إبراز مفهوم التنمية المستدامة مع التطرق لمختلف الأبعاد الأساسية والثانوية المكونة لهذا المفهوم، وتبيان آلية تطبيقه على مستوى المؤسسات الاقتصادية عامة ومؤسسة Land Rover للسيارات خاصة. توصلت الدراسة إلى أن مفهوم التنمية المستدامة وليد لمجموعة من المؤتمرات والتطورات على مستوى الصعيد البيئي، ليشمل بذلك جل الأبعاد الأساسية الموجودة (اقتصادي-اجتماعي-بيئي-سياسي-ثقافي-تكنولوجي)، كما تعمل المؤسسة محل الدراسة على دعم الاستدامة واعتمادها كمسؤولية لها، وفي هذا الصدد حققت مجموعة من الإنجازات أهمها تقليل انبعاث الكربون وصنع سيارات كهربائية صديقة للبيئة.

الكلمات المفتاحية: التنمية، الاستدامة، التنمية المستدامة، المؤسسة الاقتصادية.

تصنيف (JEL): O10, Q01, Q50, Q57, Q56

Abstract

The study aims to highlight the concept of sustainable development while addressing the various basic and secondary dimensions of this concept, and to demonstrate the mechanism of its application at the level of economic institutions in general and the Land Rover for private cars. The study concluded that the concept of sustainable development is the result of a series of conferences and developments at the environmental level, thus encompassing the most basic dimensions (socio-economic, environmental, political, cultural and technological). In this regard, a number of achievements have been made, including the reduction of carbon emissions and the creation of eco-friendly cars.

Keywords: development, sustainability, sustainable development, economic institution.

JEL classification: O10, Q01, Q50, Q57, Q56

مقدمة

تميز العالم بمجموعة من التغيرات والتحولات الكبرى التي شهدتها خلال القرن الحادي والعشرين، تجلت في تغيرات على جميع الأصعدة: اقتصادية، اجتماعية، بيئية، وسياسية. وأدى الاستنزاف الغير عقلاني للموارد الطبيعية نشوب العديد من الكوارث الطبيعية البيئية، وقلة الموارد المتاحة. مما أدى إلى البحث من طرف الباحثين والمختصين في مجال البيئة بالخصوص عن الحلول المقترحة لتفادي كوارث مستقبلية أكبر، ومن أبرز المفاهيم الوليدة لذلك: مفهوم التنمية المستدامة، كونه يراعي الجوانب البيئية، واعتباره جسراً تعبر من خلاله العالم لتفادي استنزاف الثروات المستقبلية ودون المساس باحتياجات الأجيال اللاحقة.

قد أدى هذا الفكر والنهج الحديث "التنمية المستدامة" إلى بناء حضارة إنسانية معاصرة، والتشجيع على المحافظة على البيئة من المخاطر والأضرار التي باتت تحدد مستقبل البشرية في جميع مستويات الحياة والمعيشة، وضمان الصحة والتعليم والأمان، فالتنمية المستدامة تعمل على خلق التكامل بين مختلف جوانب الحياة. مع دمج عملية ترشيد الموارد على مستوى المؤسسات والدول وضمن التخطيط الاستراتيجي الاقتصادي، وأصبحت التنمية المستدامة من أكبر تحديات القرن الحادي والعشرين.

استمدت مشكلة الدراسة من خلال الأهمية المقدمة من طرف الباحثين لموضوع التنمية المستدامة سواء على المستوى الدولي أو المستوى المؤسسي، واعتباره نقلة من كوارث طبيعية لبيئة نظيفة، كما تتأثر إشكالية البحث من الجانب التطبيقي كون شركة Land rover للسيارات تعتبر رائدة فيما يخص جانب الاستدامة وتبنيها مسؤوليات لمواكبة ذلك. وعليه فإن إشكالية البحث كالتالي:

- ما مدى اعتماد مؤسسة Land Rover للسيارات على تطبيق أبعاد التنمية المستدامة؟
- من خلال هذا التساؤل يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:
- ماذا يقصد بالتنمية المستدامة؟
- فيما تكمن أهم أبعاد التنمية المستدامة المعتمدة؟
- كيف يمكن دمج أبعاد التنمية المستدامة في مؤسسة Land Rover للسيارات؟
- ما أهم الإنجازات المحققة من اعتماد التنمية المستدامة في مؤسسة Land Rover للسيارات؟
- كما يتضمن البحث محورين رئيسيين:

- المحور الأول: الجزء النظري للبحث، يعتبر الخلفية النظرية لموضوع التنمية المستدامة، مع إبراز مختلف الأبعاد المكونة لها؛

- المحور الثاني: الجزء التطبيقي للبحث، نوضح فيه عرض حالة شركة Land Rover للسيارات واعتبارها نموذجاً لتطبيق أبعاد التنمية المستدامة.

العرض

1.1 الإطار النظري للبحث

سنحاول من خلال هذا الإطار النظري التعرف على التطور التاريخي لمفهوم للتنمية المستدامة، وكذا مختلف المفاهيم المقدمة لهذا لتوضيح هذا المصطلح، مع إبراز مختلف الأبعاد المكونة له سواء على المستوى الكلي أو الجزئي.

1.1.1 التطور التاريخي لمفهوم التنمية المستدامة

مر مفهوم التنمية المستدامة بجملة من المراحل والتطورات، حيث قدرت فترة التطور من عام 1972 إلى غاية 1992، تجلت فيما يلي:

- من الأربعينات إلى الخمسينات: إن الفكر التنموي في هذه الفترة عالج قضية التنمية على أنها قضية اقتصادية في المقام الأول، وعرفت على أنها: "الزيادة التي تطرأ على الناتج القومي من سلع وخدمات في فترة زمنية معينة". (صالح، 2006، صفحة 88)

- مع نهاية الستينات حتى منتصف السبعينات: تجسدت هذه المرحلة بشكل واضح في نموذج سيرز الشهير الذي يعرف التنمية من خلال حجم مشكلات الفقر والبطالة واللامساواة في التوزيع، كما تجسدت في نموذج تودارو الذي يحدد فيه عملية التنمية في ثلاثة أبعاد رئيسية: إشباع الحاجات الأساسية، واحترام الذات، وحرية الاختيار. (الزنت، 2007، صفحة 20). كما أنه في فترة السبعينات، أعيد تعريف التنمية الاقتصادية في صورة تقليل أو إزالة الفقر، وعدم المساواة والبطالة في سياق اقتصادي يرفع شعار "إعادة التوزيع من النمو"، لقد أصبح شعاراً شائعاً وعاماً. (تودورا، 2006، صفحة 52)

- من منتصف السبعينات إلى منتصف الثمانينات من القرن العشرين، ظهر فيها مصطلح التنمية الشاملة والتي تهتم بجميع جوانب المجتمع والحياة، وتصاغ أهدافها على أساس تحسين ظروف السكان العاديين وليس من أجل زيادة معدلات النمو الاقتصادي فقط. (الزنت، 2007، صفحة

(21)

- كما حدث خلال عقدي الثمانينات والتسعينات عدة تطورات بخصوص قضية التنمية، فقط ظهر مفهوم التنمية البشرية الذي لعب فيه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دورا رياديا في تبنيه وترويجه، من خلال تقاريره التي صدرت منذ عام 1990 للتنمية البشرية. (القريشي، 2007، صفحة 127)

- ومنذ بداية ثمانينات القرن الماضي بدا العالم يصحو على ضجيج العديد من المشكلات البيئية الخطيرة، ومشاكل البيئة نوعان، الأول يأتي نتيجة لبطء التنمية وانتشار الفقر والتخلف، والثاني يأتي نتيجة للنمو الاقتصادي المتسارع. في النوع الأول يؤدي سوء تخصيص الموارد واستنزافها بطريقة جائرة إلى تدهور البيئة وتدهور إنتاجية الأرض والإنسان معا. أما النوع الثاني، فيرتبط بالتقنية الحديثة التي أدت إلى زيادة معدلات الاستهلاك بدرجة كبيرة وبالتالي تزايد الإنتاج كما أنها أدت إلى زيادة وفرة الحجم والوفرات الخارجية، وبالتالي إلى زيادة تلوث البيئة. (حسن، فيفري 2004، صفحة 03)

بناء على هذا، قدم مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية البشرية الذي عقد في ستوكهولم عام 1972، وكان يعد أول اجتماع دولي للتشاور حول مفهوم الاستدامة على نطاق شامل. وقد أقر المؤتمر عن وضع سلسلة من التوصيات التي أدت إلى إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP، وكذلك ظهور العديد من الوكالات الوطنية لحماية البيئة. وفي عام 1983 اجتمعت الأمم المتحدة مع اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية برئاسة رئيس الوزراء النرويجي السابق غرو هارلمبرانتلاند. وقد تم تأسيس لجنة لمعالجة تزايد المخاوف من انهيار البيئة والموارد الطبيعية والآثار الناجمة عن هذا الانهيار على التنمية الاقتصادية والاجتماعية. (مبارك، يناير 2016، صفحة 15)

في أبريل من سنة 1978 قدمت اللجنة في هذا السياق للبيئة والتنمية التابعة للأمم المتحدة تقريراً بعنوان: "مستقبلنا المشترك"، ويعرف كذلك بتقرير برونتلاند حيث أظهر التقرير فصلا كاملا عن التنمية المستدامة، وثم بلورة تعريف دقيق لها، وأكد التقرير على أنه لا يمكننا الاستمرار في التنمية بهذا الشكل، ما لم تكن التنمية قابلة للاستمرار ومن ضرر بيئي. (الرحمن، 2010-2011، الصفحات 18-19)

بعدها ظهر العديد من المؤتمرات بعنوان التنمية المستدامة لتفصيل أكثر في العناصر الفرعية المكونة لهذا النهج الجديد، كإقرار بروتوكول كيوتو، وريو ديجانيرو، والقمة العالمية للتنمية المستدامة.

2.1. تعريف التنمية المستدامة

يعود الفضل في صقل مفهوم التنمية المستدامة وتأصيله نظرياً إلى كل من الباحث الباكستاني محبوب الحق والباحث الهندي أمارتيا سن وذلك خلال المدة التي كانا يعملان فيها في الأمم المتحدة في إطار البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، فالتنمية بالنسبة إليهما هي تنمية اقتصادية- اجتماعية لا اقتصادية فحسب تجعل الإنسان منطلقاً وغايتها، وتتعامل مع الأبعاد البشرية والاجتماعية للتنمية باعتبارها العنصر المهيمن وتنظر للطاقت المادية باعتبارها شرطاً من شروط تحقيق هذه التنمية. (مبارك ب.، 2008، الصفحات 51-52)

كما أن الترجمة الصحيحة للاسم الإنجليزي للظاهرة قيد الدراسة هو « Sustainable development » وكلمة Sustainable معناها لغويًا الدوام، كما أن هذا الاسم مأخوذ من اللغة العربية ومن الفعل دام-يدوم، وباللغة الفرنسية: Le développement durable ومصطلح Durable يعني مستديم-دائم. كما نشير أن لفظ هذه الكلمة بدأ في التداول عبر وسائل الإعلام المختلفة خلال سنة 1987، كما أن هذا المصطلح يختلف في تعريفه عن بعض المصطلحات الاقتصادية الشبيهة من حيث اللفظ، كمصطلح النمو والتنمية ويفرق الاقتصاديون عادة بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية. (بوروبة، 2008، صفحة 86)

عرفت التنمية المستدامة لأول مرة من قبل Gro Harlem Brundtland واعتبر أول مصطلح رسمي سنة 1987 في تقرير مستقبلنا المشترك، على أنها: "تلك التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم". (E. Egelston, 2012, p. 83) وفي هذا السياق قدم العديد من الباحثين والمفكرين تعاريف خاصة بالتنمية المستدامة نعرض أهمها:

- تعريف الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة سنة 1980: "عرف التنمية المستدامة على أنها التنمية التي تأخذ بعين الاعتبار البيئة والمجتمع والاقتصاد". (Gendron, 2006, p. 166)
- عرف المبدأ الثالث المقرر في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الذي انعقد في ريو ديجانيرو سنة 1992 التنمية المستدامة على أنها: "ضرورة إنجاز الحق في التنمية، حيث تتحقق بشكل

متساو الحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل وأشار المؤتمر في مبدئه الرابع أن تحقيق التنمية المستدامة ينبغي أن لا يكون بمعزل عن حماية البيئة، بل تمثل جزءاً لا يتجزأ من عملية التنمية". (موسيشيت، 2000، صفحة 13)

- عرف قاموس ويبستر webster التنمية المستدامة على أنها: "تلك التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون أن تسمح باستنزافها أو تدميرها جزئياً أو كلياً، أي ضرورة ترشيد استخدامها". (Burgenmeier, 2005, p. 38)

من خلال ما سبق يمكن القول أن التنمية المستدامة تعمل على تحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعية والبيئي، ودعم وتحقيق أقصى ربح ونمو في كلا من القطاعات الثلاث (القطاع الاقتصادي، القطاع الاجتماعي، القطاع البيئي). فهي تنمية شاملة طويلة الأمد، وتمس كافة المجالات سواء على المستوى العالمي أو المحلي، أو على مستوى المؤسسات أو الدول. هدفها تحقيق رفاهية للشعوب الحالية دون المساس برفاهية الشعوب اللاحقة، مع استحداث أساليب وطرق لإستغلال الموارد الطبيعية استغلال أمثل من جهة ودون المساس بالبيئة من جهة أخرى.

3.1. أبعاد التنمية المستدامة

إن للتنمية المستدامة وكما جاء في التعاريف المذكورة سابقاً أنها تركز على ثلاث أبعاد أساسية أو رئيسية وهو البعد الاقتصادي والبعد البيئي والبعد الاجتماعي، ويجدر الإشارة إلى أن الأبعاد لابد أن تكون متكاملة ومتداخلة ومتراصة، حيث أن البعد البيئي يشكل القاعدة لهذا الترابط ودعامة بإعتباره أساساً للمحافظة على الحياة. في حين نجد البعد الاجتماعي هو يتوسط البعدين لما يحمله من إعتبارات للاحتياجات المجتمع ككل وكبنية تحتية يليه البعد الاقتصادي الذي يرتبط ارتباطاً مباشراً بالمجتمع وسبل تحقيق أعظم المنافع والرفاه في إطار عدم إضرار بالأساس وهو البعد البيئي. (كافي، 2017، الصفحات 73-74)

تتمثل هذه الأبعاد في كلا من: (جلال، 2017، الصفحات 265-266)

1.3.1. البعد الاقتصادي:

ويستند هذا البعد الذي يقضي بزيادة رفاهية المجتمع إلى أقصى حدود القضاء على الفقر من خلال إستغلال الموارد الطبيعية على النحو الأمثل، ويندرج تحت هذا البعد:

- إيقاف تبديد الموارد الطبيعية:

- تقليص تبعية البلدان النامية:

- مسؤولية البلدان المتقدمة عن التلوث ومعالجته؛

- المساواة في توزيع الموارد؛

- الحد من التفاوت في مستوى الدخل؛

- تقليص الإنفاق العسكري.

2.3.1. البعد الاجتماعي:

ويتناول هذا العنصر العلاقة بين الطبيعة والبشر وتحقيق الرفاهية وتحسين سبل الرفاهية من خلال الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية ووضع المعايير الأمنية واحترام حقوق الإنسان. وعناصره كالتالي:

- تثبيت النمو السكاني؛

- أهمية توزيع السكان؛

- الاستخدام الأمثل للموارد البشرية؛

- الاهتمام بدور المرأة؛

- الصحة والتعليم؛

- حرية الاختيار والديمقراطية.

3.3.1. البعد البيئي:

ويتعلق بالحفاظ على الموارد المادية والبيولوجية مثل الاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية والموارد المائية، التنوع البيولوجي، المناخ في العالم وذلك من خلال الأسس التي تقوم عليها التنمية المستدامة من حيث الاعتبارات البيئية. وتتمثل هذه الاعتبارات في: (حفيظ، 2018، صفحة 04)

- قاعدة المدخلات: وتمثل سيناريوهات استغلال الموارد المتجددة بمعدل لا يفوق قدرة أو معدل تجددتها في الطبيعة، والموارد غير المتجددة يتم استغلالها بعقلانية، وبأقصى قدر من الكفاءة وتجدر الإشارة إلى قاعدة: Serfian Quasi Sustainabilityrule والتي تنصب على أن النتائج من استخدام الموارد الناضبة أو غير المتجددة يجب استخدام جزء منه في تلبية وإشباع الحاجات الحالية، واستثمار باقي العوائد في مشاريع تخدم مصالح الأجيال المستقبلية.

- قاعدة المخرجات: يجب أن لا يتجاوز التلوث الحد الأقصى للتلوث في البيئة، أي عدم تجاوز القدرة الاستيعابية للبيئة وعدم الإضرار بها.

كما يتطلب هذا البعد ضرورة الاهتمام بوضع تقدير للأثار البيئية في كل المشروعات التنموية الأساسية في المجتمع مع الإقلال من النفايات بإعادة استخدام الموارد مما يقلل من التلف وبما يزيد من مساهمة الموارد المعاد استخدامها في الإنتاج والاستهلاك والاهتمام بتحقيق وزيادة الوعي البيئي بما يضمن المشاركة المحلية لجميع سكان المجتمع والمحافظة على البيئة وعدم الإضرار بها. (النصر، 2017، صفحة 106)

بالإضافة إلى الأبعاد الثلاثة السالفة الذكر، هناك ن يضيف بعدا رابعا ويسمى بالبعد التكنولوجي وهناك من سيميه بالبعد الإداري والتقني. إن هذا البعد هو الذي يهتم بالتحول إلى تكنولوجيات أنظف وأكثر تنقل المجتمع إلى عصر يستخدم أقل قدر من الطاقة والموارد وأن يكون الهدف من هذه النظم التكنولوجية إنتاج حد أدنى من الغازات والملوثات واستخدام معايير معينة تؤدي إلى الحد من تدفق النفايات وتعيد النفايات داخليا. فالبعد التكنولوجي هو عنصر مهم في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك أنه: "من أجل تحقيق التنمية المستدامة، فإنه لابد من التحول من تكنولوجيا تكثيف المواد إلى تكثيف تكنولوجيا المعلومات وهذا يعني التحول من الاعتماد على رأس المال الإنتاجي إلى الاعتماد على رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي وبالتالي فإن التنمية المستدامة يمكن أن تحدث فقط إذا تم الإنتاج بطرق ووسائل تعمل على صيانة وزيادة مخزون رأس المال بأنواع الخمسة المذكورة، وعليه فإن العمليات الاقتصادية الأساسية الثلاث المتمثلة في الإنتاج والتوزيع والاستهلاك لابد أن يضاف إليها عملية رابعة هي صيانة الموارد. كما أن بعض المختصين حاولوا إدماج بعد خامس ضمن أبعاد التنمية المستدامة وسمي بالبعد الثقافي، وقد جاءت حتمية إدماج هذا البعد منذ سنة 2005 بعد المصادقة على الاتفاقية الدولية حول التنوع الثقافي. كما يرى باحثون آخرون أن هناك بعدا سادسا ويسمى بالبعد السياسي. وهذا الأخير يرمز إلى أن تطبيق الحكم الديمقراطي هو الذي يسمح بالمساواة في توزيع الموارد بين أبناء الجيل وبين الأجيال وكذلك الاستخدام العقلاني للموارد الطبيعية. (الرحمن، 2010-2011، الصفحات 28-29)

4.1. آليات تطبيق التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية.

لا يوجد أسلوب واحد بإمكان المؤسسة انتهاجه لإدماج التنمية المستدامة داخلها، لذلك فلكل مؤسسة أسلوب خاص بها يمكن أن تنتهجه. إن أهم ما يوجب الإشارة إليه في هذا المجال هو ضرورة أن يكون الأسلوب المعتمد أسلوب ديناميكي يفقد للجمود وقابل للتطوير. ولكي تقوم

المؤسسة بذلك فبحوزتها جملة من الأدوات وهي عادة متوفرة على شكل خطوط عريضة تسمح لها بمتابعة المعطيات والبيانات وقيامها باستعمال مؤشرات معينة وصياغة جداول قيادة، إن أهم الخطوات التي يمكن إتباعها هي كالتالي: (الشريف، 2008، الصفحات 163-164)

أولاً. قبل الشروع في التطبيق يجب:

- التعرف هل المؤسسة تمارس التنمية المستدامة دون أن تعلم؛
 - أن لا تسعى إلى أن تكون مثالية في هذا المجال؛
 - أن يتولى اتخاذ القرار المسؤول الأول عن المؤسسة.
- ثانياً. المبادرات الأولى التي يجب إتباعها:
- تحسيس العمال داخل المؤسسة مما يسهل عملية تطبيقها؛
 - تعيين مسؤول عن تنفيذ المشروع يشرف على عملية تنظيم سير تطبيق المشروع ومتابعته كما يشرف على عملية التحاور مع الأطراف ذات المصلحة؛
 - التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف الخاصة بها والتي على أساسها يمكن الشروع في تطبيق البرنامج ويمكن للمؤسسة الانطلاق من نقاط قوتها للشروع وكذلك إعداد برامج تحسين خاصة بنقاط الضعف؛
 - عدم الاكتفاء بوضع برامج يسمح لها بأن تكون مطابقة لكل ماهو تشريع فهي مطالبة بالذهاب إلى أبعد من ذلك، ذلك أن الانخراط في البرامج هو طوعي. وعليه يجب أن تكون يقضه لكل ما يمكن أن يستجد في هذا المجال؛
 - إشراك الأطراف ذات المصلحة في تنفيذ البرنامج؛
 - قياس أداء المؤسسة من خلال مؤشرات أداء يجب عليها وضعهم والتصريح والتبليغ والإفصاح مهم لكل الأطراف ذات المصلحة.
- إن مقارنة التنمية المستدامة بالنسبة للمؤسسة الاقتصادية يجب أن تمر عبر المراحل التالية: (دلال، 2008، صفحة 468)
- المقاربة الاستراتيجية التي تفرض تطبيق الأنظمة والسياسات الوقائية من طرف المؤسسة التي أصبحت تنتمي لسوق متعدد الأبعاد (اقتصادي، اجتماعي، بيئي)؛
 - المقاربة التنظيمية التي تهدف إلى وضع نظام للإدارة البيئية (الايكولوجية)؛
 - المقاربة الإنتاجية التي تهدف إلى تجديد السيرة الإنتاجية للمؤسسة (دور الابتكار)؛

- المقاربة المالية التي تهتم بتوفير الأموال اللازمة لتطبيق المقاربات السابقة؛
- استخدام أدوات التنمية المستدامة وهي الأدوات الإيكولوجية والاجتماعية؛
- المؤشرات وهي معايير الأداء المؤسسي المستدام؛
- الشفافية أي تقديم الصورة الحقيقية عن أداء المؤسسة الداخلي والخارجي؛
- احترام المعايير والمقاييس العالمية يمكن أن يمنح للمؤسسات مصادر جديدة كما أن احترام المعايير والمقاييس العالمية يمكن أن يمنح للمؤسسات مصادر جديدة وذكية للتميز الإيجابي في السوق، لذلك يجب على المؤسسة أن تراعي أثناء نشاطها الاستراتيجي وتوجهاتها المستقبلية كل المعايير الدولية منها: معيار ISO 14001 (البيئي يتعلق بوضع نظام الإدارة البيئية)، معيار SA 8000 الاجتماعي (يتعلق بالحقوق الأساسية للعمال)، ومعيار AA 1000 الاجتماعي (يتعلق بتطوير الأداء الأخلاقي للمؤسسة مع أصحاب المصالح والحلفاء).

5.1. الفوائد المحققة من تطبيق التنمية المستدامة بالمؤسسة الاقتصادية

تعتبر التنمية المستدامة رهان راجح للمؤسسة الاقتصادية من خلال تحقيق مايلي:
(الشريف، 2008، صفحة 149)

- التنمية المستدامة عنصر من عناصر الأداء، أي ن إدماج التنمية المستدامة في طرق وأساليب سير مؤسسة يسمح لها بالانخراط و انتهاج عملية التحسين المستمر. كما يسمح لها مع مرور الزمن الحصول على آثار إيجابية تسمح بتحقيق وتلبية والاستجابة لكل متطلبات الزبائن دون التفريط في تحسين الإنتاجية مع الاهتمام بالبعد الاجتماعي.
- الاعتماد على مبدأ التحسين المستمر في انتهاج التنمية المستدامة، حيث تعتمد هذه الأخيرة على الإدارة الشاملة والطويلة الأجل والتي تركز على مبدأ التحسين المستمر.
- تتمين جميع موارد المؤسسة، حيث لا يمكن أن تعتمد على التحسين المستمر كقاعدة في الإدارة بدون وجود مشروع موحد لجميع الجهود الموجودة داخل المؤسسة والجامح لكل الموارد، بحيث يكون هو الوحيد القادر على تهمينها وإعطائها قيمة.
- التنمية المستدامة عامل من عوامل ضمان بقاء المؤسسة، حيث تسعى بعض المؤسسات، مهما كان شكلها، إلى الاهتمام بتطبيق التنمية المستدامة، وذلك عندما تحاول جاهدة ضمان بقائها في ظل بيئة ومحيط جد متقلب ويكون ذلك بالمحاولة بالاحتفاظ بنفس أصحاب الملكية وعدم اللجوء إلى الاستدانة الفائقة عن اللزوم أو بالاعتماد على التمويل الذاتي.

- الإنتاج الجيد بواسطة الفعالية البيئية، وهي طريقة عملية التي يمكن للمؤسسة الاعتماد عليها من أجل وضع وتحقيق أهدافها في مجال مردودها البيئي. كما أن تحقيق الفعالية البيئية لا يكون باحترام التشريعات والقوانين فقط إنما أيضا أداة تربط بين الأداء البيئي والأداء المالي والمردود المالي. فتحسين طرق الإنتاج من شأنه أن يحقق إيجابيات من الناحية المالية ومن الناحية البيئية.
- التحكم في التكاليف، إن المؤسسة التي طبقت الفعالية البيئية هي التي تتحكم في تكاليفها البيئية، ويكون ذلك بالصيانة الجيدة للمعدات وتحليل الخسائر التي قد تنجم أثناء العملية الإنتاجية وتكون أيضا بالاقتران في الطاقة مما يؤدي إلى التقليل من الاستهلاك.
- التنمية المستدامة عنصر من عناصر الإنتاج، إن تطلعات المجتمع المدني في تطور مستمر والمؤسسة مطالبة بأن تتصرف بصفها جزءا فاعلا في هذا المجتمع، وعليه يجب أن تتصرف ترفات مسئولة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية اتجاه كل الأطراف ذات المصلحة. وهي بذلك تقوم بتدعيم سمعتها وتحسين وضعها الاجتماعي.
- تقوية وتدعيم الدعم الاجتماعي، إن الدور الاجتماعي للمؤسسة يحتمل أن تتحمل مسؤوليتها الاجتماعية والمساهمة في الحياة الاجتماعية، بالإضافة إلى مساهمتها في التنمية الاقتصادية، فهي مطالبة بتحسين مستوى المعيشة وبلعب دور ديناميكي في الحياة المجتمعي المحلي ويكون ذلك بالتكوين والاندماج المهني.
- الحوار مع الأطراف ذات المصلحة، إن أهم ما يلاحظ على المؤسسات أنها لا تعطي لعمليات الاتصال الاهتمام الكافي فهناك نوع من التقصير من جانبها في هذا المجال. إن ممارسة التنمية المستدامة على مستوى المؤسسات يجب أن يحفزها على التحاور والإعلام، فهي بذلك مطالبة على إشراك الأطراف ذات المصلحة في هذه العملية.
- تلبية الرغبات والمتطلبات المتزايدة للمستهلكين والعمال، من بين أهم الصعوبات التي تعاني منها المؤسسات الاقتصادية والخاصة بمواردها البشرية هي أنها لا تقدر على اختيار أفرادها وتحقيق وفائهم.
- مراعات التنمية المستدامة في تقييم المؤسسات، تحاول الهيئات المالية خاصة منها القارضة مراعاة الاهتمامات البيئية والاجتماعية بالنسبة للمؤسسات التي تتعامل معها وهذا إضافة إلى تحليل المعطيات المالية المستمدة من المحاسبة للتأكد من الصحة المالية للمؤسسة. بل هناك مؤسسات مالية تعاقب المؤسسات التي لا تراعي الاهتمامات البيئية والاجتماعية، وهناك أيضا من

يشجع ماليا المؤسسات التي تسعى إلى احترام ذلك. كما أصبحت بعض المؤسسات المالية تمنح حوافز مالية للمؤسسات التي تهتم بالتنمية المستدامة. وظهرت ما يسمى بصناديق النزاهة.

2. الإطار التطبيقي للبحث

1.2. التعرف بمؤسسة Land Rover للسيارات

تعتبر شركة لاند روفر من أعرق وأول شركات تصنيع سيارات الدفع الرباعي عبر التاريخ، حيث أن لاند روفر الأولى هي ثاني سيارة دفع رباعي عبر التاريخ التي ظهرت عام 1948 وذلك بعد سيارة جيب الشهيرة التي ظهرت عام 1941. التسمية الأساسية كانت لاند روفر ناينيتي ومن ثم لاند روفر وان تان وقد عرفت هذه السيارة فيما باسم سيارة لاند روفر ديفندر التي تعتبر من أكثر السيارات المعمرة في التاريخ، حيث لم يتوقف الإنتاج إلا عام 2013 وكانت من أكثر السيارات استعمالا في المجالين المدني والعسكري. علما أن سيارة لاند روفر الأولى كانت من إنتاج شركة روفر البريطانية والتي تتخذ من منطقة كوفن تري مقرا لها وتطورت مبيعات هذه السيارة كثيرا عبر التاريخ لتتفرع إلى عدة أنواع أنيقة وفاخرة. تنقلت ملكية شركة لاند روفر بين العديد من الشركات، فبعد شركة روفر قامت شركة بي أم دبليو الألمانية في أواخر القرن العشرين، لتعود من بعدها شركة فورد الأمريكية وتقوم بشرائها عام 2000، لتستقر حاليا الملكية على شركة تاتا الهندية التي تملك أيضا شركة جاكوار Jaguar المشاركة بعدة محركات ومكونات مع Range Rover. (فينولي)

2.2. واقع تطبيق أبعاد التنمية المستدامة بمؤسسة Land Rover للسيارات

تشمل ثلاث أبعاد أساسية: (Rover)

1.2.2. البعد الاقتصادي في مؤسسة LAND ROVER للسيارات: بتندرج ضمنها العناصر التالية:

- العمل أولا: هدف المؤسسة هو تجاوز توقعات عملائها من خلال تقديم تجارب لا تضاهي ومن خلال اشراكهم في تصميم المنتجات والخدمات المقدمة.
- منتجات رائعة: تستمر المؤسسة في الاستثمار وتقديم المنتجات الجديدة والمتميزة، والعمل على الانتشار والتوسع الدولي وعرض التقنيات الرائدة التي ستوفر قيمة لدى أصحاب المصلحة على المدى الطويل.
- الابتكار البيئي: يمثل تحقيق النمو المستدام والابتكار المستمر في قلب تحول المؤسسة المستمر لتصبح شركة لتصنيع السيارات المتميزة على مستوى عالمي وبمواصفات صديقة للبيئة.

- قيادة مستقبلية أكثر نظافة: اي مستقبل كهربائي ابتداء من عام 2020 سيكون لكل سيارة Land Rover & Jaguar الجديدة خيار كهربائي، من خلال I-Pace التي تعد أول سيارة رياضية متعددة الاستخدامات من Jaguar كما تنظم إلى الإصدارات الهجينة التي تعمل بالبنزين والكهرباء كل من Ranger Rover و Range Rover Sport. بدأت مبيعات لنوع Ranger Rover Evoque الجديدة كلياً في أوائل 2019 بمشتقات كهربائية هجينة خفيفة على الإطلاق. (cleaner safer smarter mobility)

- استخدام الطاقة وخفض الانبعاثات: جميع مرافق التصنيع في المملكة المتحدة، وجميع مواقع إنشاء المنتجات ومعظم مواقع الأقمار الصناعية تشتري الكهرباء المتجددة بنسبة 100% من مزود الكهرباء لديها (من أبريل 2016)، وخلال السنوات القليلة الماضية، إستثمرت المؤسسة 23 مليون جنيه استرليني في مجموعة من المشاريع توفير الطاقة. تعتبر هذه الإجراءات أو المشاريع: الألواح الشمسية والصناعية LED والحرارة المدمجة والطاقت وأنظمة إدارة المباني وتحسين الجهد والعزل ورسم خرائط الطاقة جزءاً من بصمة التصنيع العالمية إلى جانب الكهرباء المتجددة، ساعدت هذه في تقليل الطاقة التي تستخدمها لبناء سيارة بنسبة 42% منذ عام 2007. (carbon neutral manufacturing)

- تستخدم المؤسسة عملية الحلقة المغلقة المبتكرة التي تمكن من المادة فائض الألمنيوم إلى سيارتنا مرة أخرى، وقد ساعدت ذلك على تحقيق صفر نفايات لمكب النفايات بحلول عام 2016. وفي سنة واحدة فقط، قامت المؤسسة باستصلاح أكثر من 50000 طن من نفايات الألمنيوم في متجر الصحافة، والتي كانت كافية لصنع حوالي 200000 نوع من طراز Jaguar XE-. (rethinking waste)

2.2.2. البعد الاجتماعي في مؤسسة LAND ROVER للسيارات: أي تحقيق ما يلي:

- إلهام مهندسي الغد: المؤسسة ملتزمة بإعطاء الجيل القادم من المهندسين الرسائل والمهارات اللازمة لتقديم موجة جديدة من الابتكارات وحتى الآن، قام أكثر من 200000 طفل بالمشاركة في برنامج إلهام مهندسي الغد. كما أن المؤسسة تعمل على خلق فرص للشباب الموهوبين للانضمام إلى برامج التدريب المهني لها.

- برنامج التدريب المهني: تجذب برنامج التدريب المهني الحائز على جوائز الكثير من الشباب لبدء حياة مهنية في مجال تصميم السيارات والهندسة والتكنولوجيا. يكب المتدربون المال وفي نفس

الوقت يتعلمون، ويمكن أن يكافئوا بالحصول على فرص عمل مثيرة في جميع أنحاء العالم. وتقدم لعدد كبير من الشباب كل عام.

- الوصول إلى الفئات الضعيفة: تعمل لاند روفر مع جمعيات الصليب الأحمر في جميع أنحاء العالم في مشاريع متنوعة مثل التأهب للكوارث لمساعدة الناس في أوقات الصعوبات الاقتصادية، على سبيل المثال تعمل لاند روفر مع الصليب الأحمر البريطاني لتوفير المساعدة العملية على أساس يومي للأشخاص المعرضين للخطر الذين يعيشون وحدهم في مجتمعات معزولة حيث يواجهون صعوبات حقيقية، خاصة بعد الإقامة في المستشفى. (red cross and red crescent)

- مساهمة في سياجات الحماية من الأسود: البوما هو سيارج مصنوع من مواد محلية يستخدم لحماية الأشخاص والماشية من الأسود والحيوانات المفترسة الأخرى، مما يساعد على حماية الأسود أيضا من اصطيادها على أيدي الرعاة، وتعمل المؤسسة مع منظمة Born Free للمساعدة في إقامة سياجات من نوع بوما في حديقة أمبوسيلي في كينيا وحماية حوالي 2500 شخص و32500 حيوان. (Born free foundation)

- دعم الجمعية الجغرافية الملكية (معهد الجغرافيين البريطانيين): تدعم شركة لاند روفر مركز الجغرافيا في الهواء الطلق، وهو مركز لدعم البحوث الميدانية والاستكشاف والتعلم في الهواء الطلق، تقدم لاند روفر الدعم المالي وتقوم بإقراض المركبات للجمعية لزيادة المراكز الميدانية والجامعات والممارس والثانوية. ويساعد تمويل لاند روفر على إجراء عطلة نهاية الأسبوع الاستكشافية السنوية ويدعم المشاركين لحضور دورات لاند روفر التدريبية للقيادة الآمنة على الطرق الوعرة، وتشارك المنظمات بتقديم منحة لاند روفر السنوية. تشمل المنحة إقراض سيارة لاند روفر ديفندر 110، وتقديم منحة قدرها 15000 جنيه استرليني، لتمويل فريق من الأشخاص لدعم رحلة جغرافية. (royal geographical society with ibg)

3.2.2. البعد البيئي في مؤسسة LAND ROVER للسيارات: من خلال التركيز على النقاط التالية: - تعويض الانبعاثات: تعمل المؤسسة على تعويض 100% من انبعاثات عمليات التصنيع والتجميع التي تقوم بها وتستخدم تمويل الكربون للاستثمار في المشاريع المحلية في جميع أنحاء العالم. على سبيل المثال قامت الشركة بدعم توزيع مرشحات تنقية المياه من نوع لايف سترو المبتكرة إلى أكثر من 1200000 شخص في غرب كينيا، مما يعني أنهم لا يضطرون الآن لغلي الماء لجعلها آمنة للشرب.

- تصنيع مستدام: فضلاً عن تطوير عمليات التصنيع المستدامة في جميع انحاء العالم وضمان أن منشآت تلي أعلى المعايير العالمية فإننا نتخذ نهجاً جديداً كلياً لتحقيق أقصى قدر من الكفاءة وللحد من النفايات. كما قمنا بخطوات كبيرة في خفض استخدام المياه واستهلاك الطاقة والحد من التخلص من النفايات في المكبات.

- الحد من الانبعاثات: كيف يمكن بناء المزيد من السيارات وفي نفس الوقت الحد من الانبعاثات؟ أنه تحدٍ تواصل المؤسسة الاستجابة له عن طريق تعديل كل شيء من عمليات التصنيع والخدمات اللوجستية إلى استثمار المليارات في المنتجات والمرافق الجديدة والبحوث والتطوير.

3.3. الإنجازات المحققة من اعتماد التنمية المستدامة بمؤسسة LAND ROVER للسيارات

لقد حققت الشركة بالفعل بعض التحسينات الملحوظة في عدد من المجالات، التي خفضت تأثيراتها البيئية إلى حد كبير مقارنة بمستويات عام 2007 إلى غاية يومنا هذا وبالأستناد إلى أرقام مقدمة من طرف شركة لاند روفر جاكوار، وتمثلت في: (المسؤولية البيئية)

- خفض ثاني أكسيد الكربون الناجم من العوادم الأوروبية بنسبة 21%؛
 - خفض انبعاثات الكربون التشغيلية لكل سيارة بنسبة 21%؛
 - خفض النفايات الناجمة عن كل سيارة المرسلة إلى المكبات بنسبة 75%؛
 - خفض استخدام المياه لكل سيارة بنسبة 17%؛
 - خفض الانبعاثات الكربونية الناجمة عن الخدمات اللوجستية لكل سيارة بنسبة 18%.
- بالرغم من الإنجازات المحققة في مجال البيئة إلا أن شركة جاكوار لاند روفر تعرضت لخسائر ضخمة بالربع الأخير من العام الماضي 2018، إنخفضت مبيعات جاكوار لاند روفر في الصين بنسبة 22%. كانت أحد أسباب هذا الإنخفاض الكبير هو ضعف مستويات مراقبة جودة طرازات الشركة البريطانية المصنعة في الصين. ويمكن القول أن ضعف الجودة أدى إلى تشويه صورة وسمعة جاكوار لاند روفر بشكل كبير في الصين وحول العالم، حيث قامت الشركة على إثر ذلك بالتخلي عن 1000 موظف استعداداً لتسريح 5000 آخرين لأجل توفير 3.2 مليار دولار على مدى العامين المقبلين، وذلك كجزء من برنامج مجموعة تاتا الهندية المالكة للشركة كخطوة إصلاحية أولية. (المربع نت)

خلاصة(نتائج وتوصيات)

بعد تناولنا لموضوع التنمية المستدامة من حيث المفهوم والأبعاد وآليات التطبيق على مستوى المؤسسات الاقتصادية، مع تسليط الضوء على مؤسسة Land Rover للسيارات كنموذجاً فيما يخص تبني هذا المفهوم، تبين أن هناك تشجيع كبير من قبل المؤسسة السالفة الذكر على تفعيل أبعاد التنمية المستدامة واعتبارها من مسؤولية الشركة (مسؤولية اقتصادية-مسؤولية اجتماعية-مسؤولية بيئية). كما توصلنا أن التنمية المستدامة هي تنمية شاملة واسعة الأفق وتمس جل المجالات، وتحقيقها بات من الأهداف الأساسية المسطرة من قبل الدول أو المؤسسات الاقتصادية، وتتطلب تغيير جذري في جل السياسات والممارسات الحالية، والانتقال من الممارسات التقليدية إلى الممارسات الخضراء.

كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

- كشفت الدراسة أن مفهوم التنمية المستدامة مفهوم مر بالعديد من المراحل والتطورات ولم يأتي عبثاً، بل كان وليد جملة من المؤتمرات التي انعقدت بسبب الكوارث الطبيعية التي شهدها العالم في القرن الحادي والعشرين واستنزاف الثروات؛ كما أنها قائمة على تنمية شاملة تمس كافة مجالات الحياة من تعليم وصحة وأمان، أي تنمية بشرية واجتماعية، وتنمية من الإنسان وإلى الإنسان؛

- كشفت الدراسة أن التنمية المستدامة قائمة على ثلاث أبعاد رئيسية (يلقبها بعض المفكرين بمثلث التنمية) وهي: البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي، بالإضافة إلى الأبعاد الثلاث هناك باحثين قاموا بإضافة كلا من البعد الثقافي، البعد السياسي، البعد التكنولوجي، لتصبح تنمية تشمل كل الجوانب والعالم؛

- كشفت الدراسة أن مؤسسة لاند روفر Land Rover للسيارات تسعى جاهدة لتصبح رائدة في تطبيق مفهوم التنمية المستدامة من خلال تشجيع الابتكارات التي تعمل على تقليل الانبعاثات، وتحمل المسؤولية البيئية والاجتماعية، واعتبار نفسها أنها من ملوثات البيئية؛

- كشفت الدراسة أن مؤسسة لاند روفر Land Rover حققت جملة من الإنجازات من خلال دعم إعادة التدوير للنفايات، وتقليل انبعاث الكربون مع دعم السيارات الكهربائية بمطلع 2020، وذلك بشراكتها مع مؤسسة جاكوار Jaguar.

- التوصيات: نوصي بمايلي:
 - ضرورة الاهتمام بموضوع التنمية المستدامة من قبل الباحثين وأيضاً أصحاب المؤسسات؛
 - تشجيع الأفراد على اتباع الثقافة المستدامة من أجل المحافظة على المحيط والبيئة؛
 - تقديم الدعم المالي للابتكارات في مجال التنمية المستدامة خاصة في المؤسسات الصناعية.
- أفاق البحث:
- التنمية المستدامة مدخل لتطوير الأداء الكلي للمؤسسات؛
 - دور الثقافة المستدامة في تحسين البيئة والمجتمعات.

المراجع.

1. الكتب

- 1- أحمد جلال. (2017). الأبعاد الإقتصادية للمشاكل البيئية وأثر التنمية المستدامة. المملكة العربية السعودية: دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع.
- 2- دوجلاس موسيشيت. (2000). مبادئ التنمية المستدامة. القاهرة: الدار الدولية للإستشارات الثقافية.
- 3- صالح صالح. (2006). المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الإسلامي -دراسة للمفاهيم والأهداف والأولويات وتحليل لأركان والسياسات والمؤسسات-. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- 4- عثمان محمد غنيم وماجدة أبو الزنط. (2007). التنمية المستدامة -فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها-. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- 5- مدحت أبو النصر. (2017). التنمية المستدامة: مفهومها-أبعادها-مؤشراتها. سلطنة عمان: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- 6- مدحت القرشي. (2007). التنمية الاقتصادية -نظريات وسياسات وموضوعات-. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- 7- مصطفى يوسف كافي. (2017). التنمية المستدامة: Sustainable Development. الأردن: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- 8- ميشال تودورا. (2006). التنمية الاقتصادية. المملكة العربية السعودية: دار المريخ للنشر والتوزيع.

2. المذكرات والرسائل والأطروحات

- 1- العايب عبد الرحمن. (2010-2011). التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة. سطيف، (رسالة دكتوراه في العلوم. جامعة فرحات عباس سطيف 1. الجزائر).

3. المقالات في المجلات والملتقيات

- 1- بوعشة مبارك. (2008). التنمية المستدامة: مقارنة اقتصادية في إشكالية المفاهيم والأبعاد. مداخلة في ملتقى دولي: التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدمية للموارد المتاحة. سطيف، مدرسة

الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: جامعة فرحات عباس سطيف 1. 7-8 أفريل.

2- الحاج حسن. (فيفري 2004). إقتصاديات البيئة. مجلة جسر التنمية الكويت، العدد: 26، 03-19.

3- حنينش أحمد وبوضياف حفيظ. (2018). التنمية المستدامة والمحافظة على البيئة أساس للإستثمار في الطاقات المتجددة. مداخلة مقدمة للملتقى العلمي الدولي الخامس: إستراتيجيات الطاقة المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة -دراسة تجارب بعض الدول-، البلدة، مخبر تسيير الجماعات المحلية ودورها في تحقيق التنمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: جامعة البلدة 1. 23-24 أفريل .

4- العايب عبد الرحمان وبقة الشريف. (2008). التنمية المستدامة والتحديات المطروحة أمام المؤسسات الاقتصادية مع الإشارة للوضع الراهن للجزائرية. مداخلة مقدمة للملتقى الدولي: التنمية المستدامة والكفاءة الإستخدامية للموارد المتاحة. سطيف، مدرسة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: جامعة فرحات عباس سطيف 1. 7-8 أفريل.

5- عظيمي دلال. (2008). البعد الإستراتيجي للإبتكار في المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة. مداخلة مقدمة للملتقى الدولي: التنمية المستدامة والكفاءة الإستخدامية للموارد المتاحة. سطيف، مدرسة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: جامعة فرحات عباس سطيف 1. 7-8 أفريل.

6- فاطمة مبارك. (يناير 2016). التنمية المستدامة: أصلها ونشأتها. مجلة بيئة المدن الإلكترونية - مركز البيئة للمدن العربية دبي، العدد: 13، 13-16.

7- فوزي عبد الرزاق وكاتية بوروبة. (2008). التنمية المستدامة ورهانات النظام اللبيريالي بين الواقع والآفاق المستقبلية. مداخلة مقدمة للملتقى الدولي: التنمية المستدامة والكفاءة الإستخدامية للموارد المتاحة. سطيف، مدرسة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: جامعة فرحات عباس سطيف 1. 7-8 أفريل

4. كتب أجنبية

1- Burgenmeier, B. (2005). Economie de développement durable. Bruxelles: Boeck Université.

2- E.Egelston, A. (2012). Sustainable development: A history. New York: Edition Springer.

3- Gendron, C. (2006). Le développement durable comme compromis . Québec Canada: Presses de L'Université du Québec.

5. مراجع أخرى

1-Born free foundation. Consulté le 04 14, 2019, sur land rover: <https://www.landrover-me.com/ar/explore-land-rover/responsibility/born-free-foundation-article.html>

2-carbon neutral manufacturing. Consulté le 04 13, 2019, sur landrover jaguar: <https://www.jaguarlandrover.com/2016/carbon-neutral-manufacturing>

3- cleaner safer smarter mobility. Consulté le 04 12, 2019, sur land rover jaguar: <https://www.jaguarlandrover.com/2016/cleaner-safer-smarter-mobility>

4- red cross and red crescent. Consulté le 04 13, 2019, sur land rover: <https://www.landrover-me.com/ar/explore-land-rover/responsibility/red-cross-and-red-crescent.html>

5- rethinking-waste. Consulté le 04 13, 2019, sur land rover jaguar: <https://www.jaguarlandrover.com/2016/rethinking-waste>

6- Rover, L. land rover. Consulté le 04 12, 2019, sur responsibility: <https://www.landrover-me.com/ar/explore-land-rover/responsibility/index.html>

7- royal geographical society with ibg. Consulté le 04 19, 2019, sur land rover: <https://www.landrover-me.com/ar/explore-land-rover/responsibility/royal-geographical-society-with-ibg-article.html>

8- المربع نت. تاريخ الاطلاع: 04 15, 2019:

https://www.almuraba.net/news_view_261478.html

9- المسؤولية البيئية تاريخ الاطلاع 04 15, 2019، من Land Rover:

<https://www.landrover-me.com/ar/explore-land-rover/responsibility/environmental-responsibility.html>

10- تينو فينولي. لمحة عن تاريخ أعرق شركة سيارات لاند روفر. تاريخ الاطلاع 04 14, 2019، من <http://wheelz.me/landrover-history>